

تاج العروس من جواهر القاموس

اسم جَبَل بين مَيَّا فارَقين وسعرت قاله أبو عُيَيْد . وأصله : سَاتِد - ما
وإِنما حَذَف الشاعر ميمه فينبغي أَن يُذكَرَ هُنَا وَيُنَبِّهَ عَلَى أَصْلِهِ . وفي
المراسد : قيل هو جَبَلٌ بالهند وقيل هو الجبل المُحِيطُ بِالْأَرْضِ وقيل زَهْرٌ بقُرب
أَرْزَن وهذا هو الصحيح . وقولهم : إِنَّه جَبَلٌ بالهند غَلَطٌ . وقيل : إِنَّه واح
يَنْصَبُّ إِلَى زَهْرٍ بين آمِدَ وَمَيَّا فارَقين ثم يَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ . قال شيخُنَا :
وكلامهم صريحٌ في أَنه أَعْجَمِيٌّ اللَّفْظُ والمكان فلا تُعْرَفُ مادَّتُه ولا وَزْنُه .
والشعراءُ يَتَلَاعَبُونَ بالكلامِ عَلَى مقتضى قرائِحِهِم وتَصَرُّفَاتِهِم ويَحذفون بحسَبِ ما
يَعْرِضُ لَهُم مِنَ الصَّرَائِرِ كما عُرِفَ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ فلا يكون في كلامهم شاهدٌ عَلَى إثبات
شيءٍ مِنَ الكَلِمَاتِ الْعَجَمِيَّةِ . وقوله : يَنْبَغِي أَن يَذَكَرَ هُنَا إِلَى آخِرِهِ بِنَاءً عَلَى أَن وَزْنَهُ
فَاعِيلَ ما وَأَنَّ مادَّتُه : سَتَدٌ وليس الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ هَذِهِ الْمَادَّةُ مُهْمَلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ وَهَذِهِ
الْلفْظَةُ عَجَمِيَّةٌ لَا أَصْلَ لَهَا وَذَكَرُهَا إِنِ احْتِاجَ إِلَيْهَا الْأَمْرُ لَوْ قَوَّعَهَا فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْبَغِي أَن يَكُونَ فِي الْمِيمِ أَوْ فِي بَابِ الْمُعْتَدِلِّ لِأَنَّ وَزْنَهَا غَيْرُ مَعْلُومٍ
لَنَا كَأَصْلِهَا عَلَى مَا هُوَ الْمَقْرَرُ الْمَصْرُوحُ بِهِ فِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ وَغَيْرِهِ مِنْ
أَتَمَّةِ الاِشْتِقاقِ وَعِلْمَاءِ التَّصْرِيفِ . انتهى وإِذْ أَعْلَمُ .

س - ج - د .

سَجَدَ : خَضَعَ وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا خُضُوعَ
أَعْظَمُ مِنْهُ وَالاسْمُ : السَّجْدَةُ بِالْكَسْرِ . وَسَجَدَ : انْتَصَبَ فِي لُغَةِ طَائِيٍّ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُحْفَظُ لغير اللَّيْثِ ضِدٌّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ يَقَالُ لَا ضِدَّ يَّةَ بَيْنَ
الْخُضُوعِ وَالانْتِصَابِ كَمَا لَا يَخْفَى قَالَ بَان سِيده : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا : وَضَعَ
جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَوَّمَ سُجَّدًا وَسُجُودًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى
وَتَطَاوَمَنَ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ : طَاوَمًا رَأْسَهُ وَانْحَنَى وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَهُوَ
مَجَازٌ . قَالَ الْأَسَدِيُّ أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :
" وَقُلْنَا لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا يَعْنِي بِعَيْرِهَا أَنَّهُ طَاوَمًا رَأْسَهُ
لِتَتَرَكَّبَهُ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :
فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مَعْصَمٍ ... وَكَفَّ خَضِيبٍ وَإِسْوَارِهَا .

فُضُولٌ أَزَمَّ مَتَّيْهَا أَسْجَدَتْ ... سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا يَقُولُ : لَمَّا
ارْتَحَلْنَا وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَزَمَّةَ جِمَالِهَا عَلَى مَعَاصِمِهَا أَسْجَدَتْ لَهَا

. وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا لَتُرْكَبَ . وفي الحديث : كَانَ كَسْرِي
يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ أَيَّ يَتَطَامَنُ وَيَنْحِنِي وَالطَّالِعِ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ
الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرَّبِ وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ
: عَصِيدٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ لِرَأْسِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ لِيَتَقَوَّيَ
السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّارَةَ .

ومن المجاز : أَسْجَدَ : أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ . وفي الصَّحاح : زِيَادَةٌ فِي إِمْرَاضٍ
بِالْكَسْرِ أَجْفَانٍ وَالْمُرَادُ بِهِ : النَّظَرُ الدَّالُّ عَلَى الْإِدْلَالِ قَالَ كُثَيْبٌ : .
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا ... وَإِسْجَادَ عَيْنِكَ الصَّيُودَيْنِ رَاجِحٌ
وَالْمَسْجِدَ كَمَا سَوَّكَ : الْجَبِيْهَةَ حَيْثُ يُصْرِبُ الرَّجُلَ نَدَبُ السُّجُودِ . وَهُوَ مَجَازٌ
وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَأَنْ مَسَاجِدَ " وَقِيلَ : هِيَ
مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْجَبِيْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ
وَالرَّجْلَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ : مَسَاجِدُ
وَاحِدُهُمَا مَسْجِدٌ قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سَجَدَ عَلَيْهِ